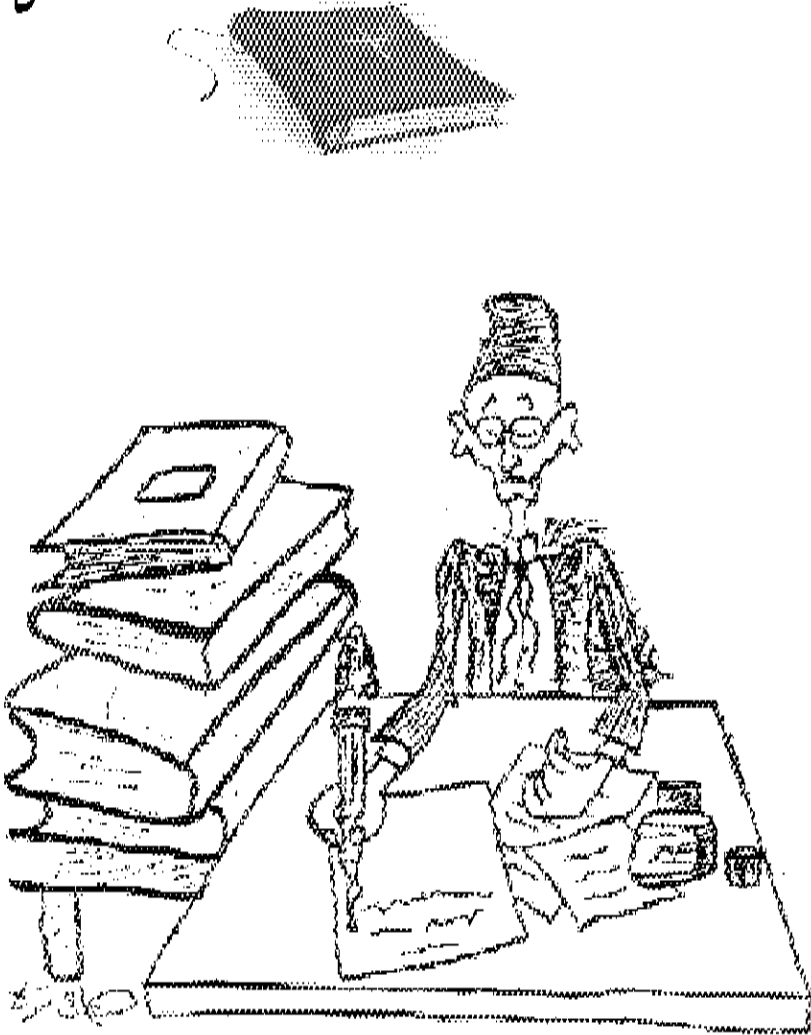


من أرشيف  
كلية اللاهوت الإنجيلية  
و السنودس

نشرة خير دورية  
يناير 2009



## الأعزاء في المسيح

جاء عيد الميلاد و مضى . جاء في ظروف حوادث طرق وقضايا شباب وقتل ومخدرات. جاء في ظروف حرب غير متكافئة بين سكان غزة وإسرائيل. وسط كل هذا جاءت مهرجانات ليلة رأس السنة وزينات عيد الميلاد وتزيين الشجرة وسهرات المرح عقب أوقات محدودة في الكنائس للصلاة

رجعنا للأرشيف لنجد بحثا ثريا عن تاريخية عيد الميلاد ومتى بدأ وكيف تطور . ونستطيع أن نقول الآن إلى أين وصل



رجعنا إلى الأرشيف لنجد ما سطرته بعض الدوريات الكنسية في أعقاب الحرب العالمية الكبرى ( الأولى) وما سطرته بعض الدوريات قبيل الحرب العالمية الثانية، ووجدنا ما كتبه أحمد شوقي في الميلاد وما سطره الشيخ

كامل منصور . أما في سياق الإشارة إلى واحد من أساتذة كلية اللاهوت المتفرغين فهنا نحن نأتي إلى الدكتور القس فهميم عزيز - الأستاذ الذي يجلس بين علماء العهد الجديد في أوروبا ، و هو أيضا يكتب للمتعلمين الجدد في " رسالة النور" بتبسيط الحقائق اللاهوتية والأخلاق في لغة التراث الريفي ،،، نموذج للأستاذية القادرة أن تصل بالمعلومة إلى كل المستويات . أما حلم د. ق صموئيل حبيب عام ١٩٦٢ فقد تحقق قبيل عيد ميلاد ٢٠٠٩ عندما صارت "إيفا" عمدة كوم بوها وهي نفس القرية التي وُلد فيها د. القس فهميم عزيز.

ترى ماذا نجد بعد ذلك في كوم بوها!!؟

### المحرر

### القس إميل زكي

شكرا لمسئولة الأرشيف د. فنيس نقولا لتجميع المادة وتحريرها

### د. القس فهميم عزيز

- \* وُلِدَ في قرية كوم بوها - مركز ديروط في ١٠/١٠/١٩٢٤
- \* التحق بكلية أسبوط الأمريكية عام ٤٦/٤٧ وبعد ذلك بكلية اللاهوت و تخرج فيها عام ١٩٥٠
- \* بدأ خدمته العملية كمبشر في المراغة لمدة ٤ شهور
- \* رُسم راعيا للكنيسة الإنجيلية بالبلينا سنة ١٩٥٢ حتى عام ١٩٦٣
- \* رشحه السنودس للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة اللاهوتية عام ١٩٦٣ وحصل على درجة الماجستير وكان موضوعها: "العشاء الرباني وصلته بملكوت الله"
- \* عُين أستاذًا بكلية اللاهوت عام ١٩٦٤
- \* سافر إلى اسكتلندا عام ١٩٦٩ للدراسة بجامعة إدنبرة وحصل على الدكتوراه في " مفهوم البر في رسالة رومية والقرآن - دراسة مقارنة"
- \* اشترك في مشروع الترجمة المسكونية للكتاب المقدس بالاشتراك مع الأنبا أنطونيوس نجيب - مطران الأقباط الكاثوليك بالمنيا و الدكتور موريس تاوضروس الأستاذ بكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس وانتهوا من ترجمة العهد الجديد
- \* تولى رئاسة رابطة المعاهد اللاهوتية في الشرق الأوسط والتي تأسست عام ١٩٦٣ وقام بترجمة القاموس اليوناني Arndt&Gen. بالاشتراك مع د. دافيد كنج ود. طمسون ود. كينيث بيلي كنوع من النشاط العلمي التابع للرابطة
- \* أُختير د. القس فهم عزيز عضوا في جمعية علماء العهد الجديد في العالم عام ١٩٧٧ وهي جمعية تضم نخبة من اللاهوتيين المتخصصين في العهد الجديد في العالم ولها مجلة متخصصة.
- \* مؤلفات د. القس فهم عزيز:

١. الحياة الزوجية ( بالاشتراك مع السيدة فرينته )
  ٢. الوصايا العشر
  ٣. ( والذي ننشر منه جزءا في هذا العدد من النشرة )
  ٤. اللص الذي سرق الجنة ( قصة للبطاء )
  ٥. عقيدتنا اللاهوتية ( ترجمة )
  ٦. ملكوت الله
  ٧. علم التفسير
  ٨. لاهوت بولس
  ٩. ماذا يقول العهد الجديد؟
  ١٠. دراسات كتابية في الروح القدس
  ١١. تفسير رسالة رومية
  ١٢. المدخل إلى العهد الجديد
- تُوفي في ١١ أكتوبر ١٩٨٣
- زوجة د. القس فهم عزيب هي السيدة فيكتوريا فهم والتي تعمل بالتدريس بالقسم الخاص بكلية رمسيس للبنات وهي أول سيدة تخرجت في القسم المسائي بكلية اللاهوت الإنجيلية وقد نُشرت لها عدة مقالات بالمجلات الكنسية كما أنها اشتركت مع زوجها في إعداد كتاب الحياة الزوجية ولها قصة للأطفال بعنوان " حبة الحنطة" كما انتهت من مجموعة قصص أطفال
- الهدى نوفمبر ١٩٧٧
- وإيكم مقتطفات من كتاب " الوصايا العشر" الذي صدر في شكل سلسلة مقالات في مجلة "رسالة النور" للمتعلمين الجدد
- \* الوصايا العشر

تتقسم الوصايا العشر إلى قسمين رئيسيين ، القسم الأول يختص بعلاقة الإنسان بإلهه وهذا القسم يتضمن الوصايا ١ - ٤ والقسم الثاني يختص بعلاقة الإنسان بقريبه وهي الوصايا من ٦ - ١٠ أما الوصية الخامسة فهي حلقة الوصل بين الاثنين . وابتداء من هذا الدرس سندرس مع القسم الثاني ويستحسن أن نذكر عنه كلمة عامة قبل أن نخوض فيه وصيةً وصيةً

\* ١- إن القسمين من الوصايا يرتبطان معا رباطا وثيقا ولكن هذا الرباط ليس لأنهما جاءا معا في مكان واحد. بل هناك رباط أعمق من ذلك ، فالقسم الثاني يبني على القسم الأول ، أي أن علاقة الإنسان بجاره تُبنى على علاقته بالله . علاقته بالله هي الأساس الداخلي الذي لا يراه الناس . أما العلاقة بأخيه فهي البناء المرتفع الذي يظهر للعيان . وهناك تشبيه آخر وهو أن العلاقة بالله هي الشجرة، أما العلاقة بالإنسان فهي الثمرة التي تظهر في علاقتي بإخوتي ، تظهر في إيماني الذي هو علاقتي بالله . ولأجل ذلك وضع الله الوصايا الأولى لتحكم صلة الإنسان أن يكون علاقة جميلة مع أخوته

\* ٢- الوصايا الخمس الباقية جاءت في ترتيب جميل : فالوصية ٦ ، ٧ ، ٨ تمنع الإنسان من أن يرتكب الخطية ضد أخيه الإنسان ، فالوصية السادسة تحفظ الحياة من الهجوم الخارجي والقتل ، والوصية السابعة تحفظ الزواج من الهجوم الخارجي الذي يحطمه . والوصية الثامنة تحفظ الممتلكات من الهجوم الخارجي وسلبها . أما الوصية التاسعة فهي تمنع الخطية بالقول، أي أنها تمنع الشهادة بالزور الاشتهاء ، والوصية العاشرة تمنع الخطية بالفكر، أي تمنع الاشتهاء الدنس الذي يدفع الإنسان الضعيف أن يتمنى امتلاك ما لأخيه . وهذا الترتيب يصحح فكرة خاطئة عن الوصايا . إذ كثيرا ما نصفها على أنها تحرم الأعمال الخارجية فقط أما القلب والفكر فلا تهتم به ونظن أن المسيح في الموعظة على الجبل أول من اهتم بالقلب. لكن هذا الرأي خاطئ لأن الوصايا هنا تمنع أيضا خطية الفعل والقول كما

تمنع خطية اليد . ويمكن أن نستنتج منه أن القلب الشرير هو الذي يدفع اليد الشريرة لأن تفعل الخطية . فالوصايا العشر تهتم بالقلب و اللسان كما اهتم بهما المسيح

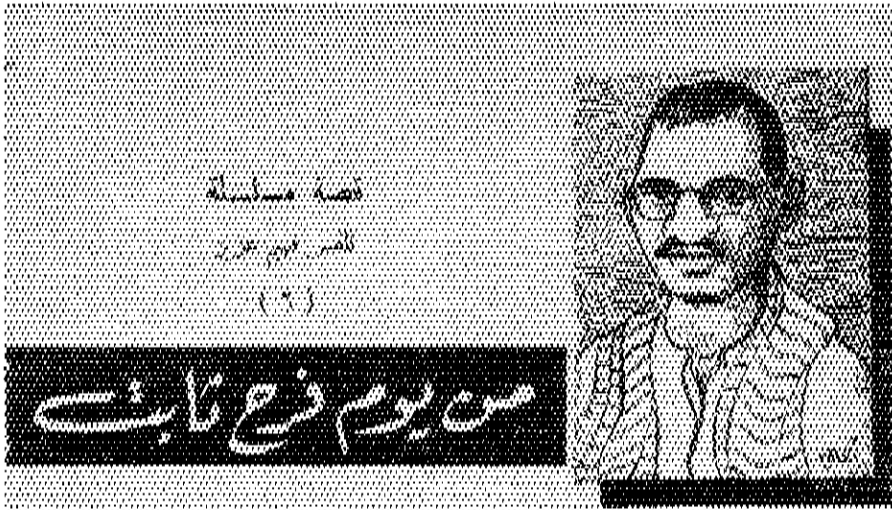
\* ٣- في سفر اللاويين (الأصحاح ١٩ والعدد ١٨) يلخص الرب هذه الوصايا في قوله " . . . بل تحب قريبك كنفسك وبهذا يرتفع العهد القديم إلى مستويات عظيمة تصل إلى العهد الجديد ، فالرسول يقول أيضا " المحبة هي تكميل الناموس " ( رومية ١٣ : ٨-١١) وهذا أعظم تفسير لهذه الوصايا . فإذا قال أحد من المسيحيين أن امتياز العهد الجديد هو أنه عهد محبة ، فإنه بذلك يخطئ في فهم الوصايا لأن العهد القديم أيضا هو عهد محبة، وهو ينبر بشدة على المحبة

\* وهنا يواجهنا السؤال : إذن ما هو الفرق بين وصية العهد القديم ووصية العهد الجديد التي ذكرها السيد" وصية جديدة أنا أعطيتكم أن تحبوا بعضكم بعضا " هناك فرقان عظيمان بينهما: الأول يكمن في تفسير معنى القريب : فالقريب عند اليهودي هو اليهودي أخوه، أما في العهد الجديد فالقريب هو كل إنسان . وذلك واضح في مَثَل السامري الصالح ، أما الفرق الثاني فهو أن المحبة المسيحية لها مَثَل أعظم هو محبة المسيح نفسه لنا" كما أحببتكم أنا " ومحبة المسيح لنا محبة مطلقة لا تحدها حدود ولا يقف أمامها أي معطل

# أسناد لاهوت يدرك أسلوب التعامل في الريف

## و يجيد مزج اللاهوت بالتراث الشعبي والواقع الريفي

### ( لاحظ الكاريكاتير حيث يرزق د. فهميم رداً ريفياً )



ماتيس، ماركس، مان

إن لاهوت زوايج أوروبا شيطاناً مستعصماً عليه عندنا هو إنهم صلبنا المأخوذة...  
 كعنه ماتت روحها الميتة، إنهم كواضع صلبنا...  
 برهمن المكاره  
 سألوا أبوها أن يستعدها إلى بيته برحمتك... بدأ أبوها يشرب...  
 ما لها في نكاحه... انشغل منه عن يومين التباخر الثاني في الليل...  
 يومه ذو الكف عوده...  
 أم من برهمن ماله تجره من صغر إن هذا أن صلبنا كذا في أيام

أهتد أم من برهمن ماله تجره...  
 صلبنا من المصنوع...  
 كذا صلبنا...  
 المصنوع الذي أصبح...  
 المصنوع الذي أصبح...  
 المصنوع الذي أصبح...

## الحلقة الأخيرة

ملخص ما نُشر: قُتل ثابت وترك نجية زوجته وولدها شحاتة وعاشت مع حمايتها وساعدها والدها بتشغيل مالها لكن جريس التاجر الآخر في البلدة اغتاط وطلب أن يزوج نجية من ابنه ولكنها رفضت فذهب جريس إلى حماة نجية وأوقعها في نجية وظل الخصام شديدا حتى سرق اللصوص ابن نجية وأعادوه بعد دفع الحلاوة، وعرف الناس أن جريس هو مدير الخطف فامتنع الناس عن التعامل مع تجارته فضغفت تجارته وكبر شحاتة ودخل المدرسة وكان صوته الجميل يبهج الكل.

كانت الأمور تسير في بيت نجية بهدوء وسلام وبدأت حمايتها تحبها بعد أن عرفت أن جريس هو الذي دبّر خطف شحاتة مع اللصوص وفهمت أنه كذاب. وأحبت نجية أكثر بعد ما عرفت أنه رفضت الزواج من حنا ابن جريس ولأنها أرادت أن تعيش لابنها. ولكن جاء يوم مرضت فيه حماة نجية ولم تنفعها الوصفات التي وصفها الجيران وبدأت صحتها تتأخر. ولما تعبت جدا أخذوها إلى الدكتور ولكنه هز رأسه في أسف وقال: "أخرت في الحضور والعلاج البلدي أضرت صحتك" وماتت الحماة وبكت عليها نجية جدا كما بكى عليها شحاتة

وبعد وقت جاء موعد الطلعة وكانت القرية تدفن موتاهما في الجبل عند دير المحرق وكان الناس يركبون الحمير ثلاث ساعات حتى يصلوا إلى مكان الدفن، وكان الناس ينظرون من نجية أن تطلع الطلعة على حمايتها التي كانت تحبها ولكن نجية رفضت وقالت: "طلعت الطلعة على المرحوم أبو شحاتة فماذا استفدت؟ صحتي ضاعت وعيني ضعفت ولم يرجع أبو شحاتة" ووجد شحاتة أن كلام أمه معقول فجاء يوم الطلعة وقال لأمه: "أنا ذاهب بإممي مع بعض أصحابي لا نطلع الطلعة ولكن لنزور الدير المحرق ونرى المولد الكبير الذي هناك" ووافقت أمه فذهب شحاتة ورأى في الدير مناظر مختلفة مختلطة .. عند القبر وجد النواح والبكاء والصراخ، والنساء تلبس السواد .. ولكن بجوار البكاء وجد السرور والفرح، فهناك رقص الخيل ولعب الحطب وهناك الغرز والشاي الأسود هناك الرافصات وحولهن الراغبين والمغنين. وهناك الذين يبيعون الحمص والفول السوداني والفاكهة وغير ذلك. رأى شحاتة كل



ذلك وحزن، ولكنه ذهب ليزور الدير نفسه واستراح قلبه عند الكنيسة . لم تكن مثل  
كنيسة بلده الصغيرة فقد كانت كنيسة كبيرة وجميلة ومزدحمة بالناس الذين جاءوا  
من كل مكان ومعهم النذور . وفي وسط الكنيسة رأى شحاتة الرهبان فجلس معهم  
وأخذ يرتل الألحان وهم مسرورون بصوته العذب الحنون، وهكذا قضى شحاتة ليلته  
مع أصحابه ثم عاد إلى البلد . لكن شحاتة رجع وفي رأسه فكرة جديدة .. لقد تركت  
حياة الرهبة في نفسه أثرا كبيرا عميقا واشتاق من كل قلبه أن يدخل الدير . . .  
حاولت نجية أن تمنع هذا الفكر ولم تقدر فذهبت إلى أبيها تحكي له . وقبل أن تبدأ  
في حكايتها قال أبوها لها: " هل سمعت أن قاتل زوجك ثابت سيخرج من السجن بعد  
أسبوع؟ والناس في العائلة يطلبون أن يقوم شحاتة بقتله؟ وانكسر قلب نجية بهذا  
الكلام وحكت لوالدها عن رغبة شحاتة وطلبت منه أن يجد حلا فقال أبوها: " وجدت  
الحل، أخوك مريض في الفيوم ، نقول لشحاتة يسافر ويزور خاله ونكتب خطابا  
لخاله ونطلب منه أن يبقي شحاتة عنده أكبر مدة ممكنة ونرجو أن ينسى شحاتة حكاية  
دخول الدير كما نرجو أن الأهل يسكتون عن قتل قاتل المرحوم ثابت" .رأت زوجة  
خال شحاتة شحاتة لأول مرة وانبسبت منه وتذكرت بنت أختها وأرسلت تدعوها  
حتى تزورها وحضرت الفتاة من بني سويف . . وطلب ثابت أن يعود إلى البلد  
ليكلم أمه لتخطب الفتاة . . ثم أن قاتل ثابت مات بعد أن خرج من السجن لأن  
صحته كانت ضعيفة وسكت الأهل عن الثأر . ولكن تفكير شحاتة في بنت بني  
سويف لم يعجب أمه ، ماذا تعرف فتاة المدينة في الخبز والعجين والحليب؟ وهل  
تتفق مع نجية الفلاحه؟ وبعد كلام طويل بين شحاتة وأمّه وافق أن ينزوج مرثا  
ورفعت نجية عينيها إلى فوق وقالت" أشكرك يارب الليلة يتزوج ابني وانتهت أيام  
الأحزان"

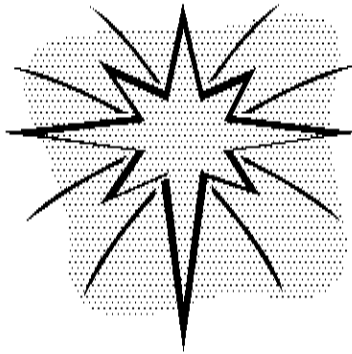
## تذوية الشهر نجر المشرق

### مجلة الكنيسة الانجيلية امشيخية لأطفال مدارس الأحد التي شملت جميع الأعمار

مختارات من أعداد عام ١٩٣١

#### مستلزمات

إن كان الإنسان يكرس وقتا و فكرا وقوة لتأييد السلام وأن يعمل كل ما يؤدي إلى  
السلام كما كان يفعل أيام الحرب من الهمة والنشاط فإنه لا بد بنجح كما نجح في  
إشعال الحروب ، ويكون النجاح مضمونا متى



وضعنا أمانا هدفا عاليا مثل إبطال العبودية أو  
المخدرات وإدماج هذا في قانون البلد فمتى وُضع  
هدف كهذا أمام الناس فإنها تسعى إليه ، فإذا نظرنا  
إلى عصابة الأمم فنجدها هي الأولى التي جمعت  
مندوبين من أمم متنوعة يجلسون معا حول مائدة  
واحدة يبحثون المسائل الدولية المختلفة ، وهذه

خطوة عظيمة في طريق السلام العام

و كذلك محكمة العدل الدولية هي أحسن آلة موجودة الآن لفحص المشاكل الدولية و  
لا بد يأتي وقت فيه تُقدّم لهذه المحكمة جميع المسائل الدولية المُختلف عليها ويُحكم  
فيها بالعدل

إن هذه المعاني نجدها في ترنيمة عيد الميلاد لتشارلز ديكنز و التي تحوى في  
صلبها أفكار عن تمنّي الخير للجميع و المساعدة والعطف لكل إنسان

و كذلك قصة المجوس الثلاثة لفان دايك تحوى معنى يسوع عند الحكماء والعلماء الذين يبحثون عن الله في تلك الأيام، فما هو معناه اليوم؟!

إن كل قصص عيد الميلاد ترمي إلى تليين القلوب وخلق عطف جديد نحو المتضايقين وتعلم الناس أن يعملوا كيسوع

توجد خرافة عن ملك حكم شعبه بالعدل والحق وصنع خيرا جزيلا لهم ولكنه لم يكن يظهر نفسه لهم فتوسلوا إليه بكل طريقة أن يُظهر نفسه لهم فأجاب طلبهم ففرحوا فرحا عظيما وهنقوا قائلين " الآن قد رأينا وجه الله". وهكذا نحن نقدر أن نرى الله  
جورالركاء

تشارلس ويلكنز: حسن أن تكون ولدا أحيانا ولكن لا يوجد وقت لذلك أفضل من عيد الميلاد لأن مؤسسه العظيم كان في ذلك الوقت نفسه طفلا

سابليج: إن أجراس الكنائس كلها تدق في ذلك النهار لتوقظ قلب إنسانيتنا العام فرحا عظيما وهنا اتحاد و اتفاق!

أحرهم: (عط يوم العيد مما لك ولكن لا تنس أن تعطي نفسك

أسئلم: ما الذي تتعلمه من عيد الميلاد؟

أية قصة ميلادية أثرت فيك أكثر من غيرها؟

كيف نقدر أن تجعل العيد سبب سرور لآخرين؟

القراءة الأسبوعية

الاستعداد للعيد ١٤ - ٢٠ ديسمبر

الاثنين: بتربية روح السلام: مت ٥ : ٦

الثلاثاء: و الرغبة في الخير للغير عب ١٣ :

٢٠ - ٢١

الأربعاء: و بهدايا المحبة مت ٢ : ١١، ١٢



الخميس: و نشر الفرح أع ٨ : ٥-٨

الجمعة : وإطعام الفقراء أي ٢٩ : ١٦٧

السبت: و الشكر لله مز ١٠٣ : ١-٥

الأحد: و طلبه مسيحيا بالحق مي ٤ : ١-٥

### ملاحظات كناية

إن عيد الميلاد الحقيقي هو الذي فيه يعظم الرب وتكون إرادته هي أول شيء وتكريسنا نتيجة طبيعية (عد١) و العيد فرصة للعبادة كما عبد الرعاة والمجوس فذهب إلى بيت الرب كما ذهب أولئك قديما إلى بيت لحم (عد٢) ونجعله مسيحيا لما نوطد العدل وهذا هو ما يجلب السلام للأرض وبدونه لا يكون سلام (عد٣) كان في الأجيال الوسطى عندما يحل عيد الميلاد عليهم وهم يتخاربون ينادون به "هدنة لله" و يقطعون عن الحرب أتبعين . فلو يكون الناس مسيحيين بالحق فإن هذه الهدنة تصبح دائمة بلا نهاية (عد٤)



والاطفال

يسوع المسيح



الهدى ١٩٢٧

## لأن لهم ملكوت السموات

يا أطفال المشرق والمغرب اهتفوا لطفل بيت لحم فإنه ولي نعمتكم ومكتشف قيمتكم ورافع شأنكم وقدركم - إن العالم القديم أغفل الطفولة وأسدل عليها ستارا من الإهمال والاحتقار حاسبا إياها من سقط المتاع . . . وما كان أوفر حظ الطفل البرئ لو كان الإغفال نصيبه الأوحدا فلا فقد نكل به أيما تنكيل وتجرع صنوف العذابات بدون كيل

مقارنة مع التراث الموروث

\* فالكنعانيون شوّهوه بالنار إرضاءً لألهتهم

\* والفرس وأدوه في الثرى إراحة لأنفسهم

\* والإغريق ألقوا السقيم منهم في المغاير والكهوف

تفاديا من نضخم أعدائهم . . وما لبث أن تألق في السماء نجم المشرق

الشهير منبئا بولادة كوكب الصبح المنير حتى بزغت شمس الحياة والحريّة

على كل طفل صغير . أجل فيسوع المسيح هو أول كائن أفسح المجال

للأطفال في كل تعاليمه وحياته

إن يسوع أحب الأطفال فعلم عنهم:

\* لقد كان إنجيله أول كتاب فتح صدره للدفاع للصغار فلما أن صرح أن ملائكة الأطفال ينظرون وجه الأب الذي في السموات كان تصريره وحيًا مجيدًا . ولما أن قال إن لمثل هؤلاء ملكوت السموات كان قوله إعلانًا جديدًا

الكنيسة تنتبه  
إلى قيمة الطفل  
قبل المعالم في  
حقوق الطفل

\* إن يسوع احترم الأطفال فعلم به: ما أسمى تقديره لروح الطفولة فلئن كان لم يضع أماننا الرجال مثالا إلا أنه أقام في الوسط طفلا

\* إن يسوع جذب الأطفال فعلمهم: كان يسوع الخل الوفي للأطفال فتبعوه في البراري وعلى رؤوس الجبال مترجلين أو محمولين عشرات الأميال . . وفي دخوله الانتصاري إلى أورشليم كانوا له بأصواتهم الرنانة فرقة كشافة هاتفة عازفة وفي كل تعاليمه وخطاباته لم يتجاهل وجودهم بل أعطاهم طعاما على قدر طاقتهم وأفهامهم

الراعي يشير إلى  
المساواة بين البنات  
والولد في مجتمع  
أعطى أولوية للولد

\* فعل يسوع هذا دون أن يفرق بين ذكر وأنثى أو بين دميمة وجميل . . وهل تسأل عن سر تعلق المسيح بالأطفال والأطفال بالمسيح؟

\* إن المسيح تعلق بالأطفال لانطواء صدورهم على جذوة الحياة:

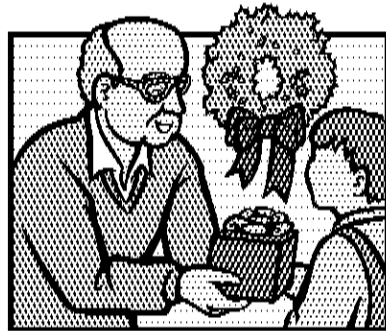
إنه التفت إلى الأطفال فألقى دم الحياة يجري في عروقهم وعنصر الخلود



يخفق في قلوبهم فقدرهم وأحبهم . أحب يسوع الطفولة كما هي مجردة في ذاتها لا باعتبار ما ستكون - لهذا السبب عينه يجد الطفل تقديرا لدى المجتمعات المستتيرة بمبادئ المسيح مجتمعا كهذا يحسب الطفل كنزا لا في حيازة فرد بل حيازة المجموع . ذلك هو لا يتعاضى عن أحد يغتال طفلا ولو ابن ساعة لا يستطيع أن ينطق ملتسما أو مسترحما بل يثور غاضبا ليخلصه

"حياة" لهذا السبب عينه تقبل الكنيسة المسيحية الأطفال في المعمودية فهي لا تعدد طفلا عديم الإدراك بل تعدد ما أكبر من داخل الكنيسة وخارجها الربط بين لاهوت المعمودية وتقدير المجتمع للأطفال

هو أعظم من الطفولة إنها تعدد الحياة ، والحياة أوسع الإدراك . الحياة أسمى من المنطق . أجل ، فالكنيسة إذ ترش أو تسكب على رأس الطفل قطرات المعمودية هي لا تسكبه على مخلوق



عمره بضعة أشهر بل على مخلوق حي على خليفة جديدة على حلول جميل في الكون . عظيم حتى أن الله يهتم به . عزيز حتى أن المسيح يموت لأجله . .

كذلك تحركت عواطف المسيح نحو الأطفال لأنهم مثلوا أمامه لغة السماء - موطنه الأصلي - لقد

كان الأطفال في هذه الأقاليم السفلى وفي المناخ الرديء أشبه بأزهار الفردوس السماوي في نظره . فلا عجب أ أحبهم واستعذب رائحتهم " لمثل هؤلاء ملكوت السموات" . أما تعلق الأطفال بالمسيح فسره الأكبر صلاحه الأكل فطباع الأطفال الغير مفسدة تعلقت بطبيعة المسيح القدوسة مصداقا للمثل المأثور " شبيه الشيء منجذب إليه"

القس جبرا حنا

بالفيوم

الهدى ١٩٢٧

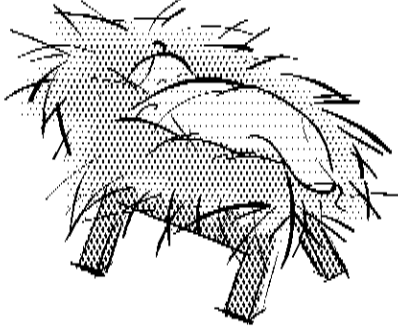
# عيد الميلاد تاريخيا

## ١- تاريخيا

دبج هذه المقالة جناب الدكتور جمس رانكن في العدد الخصوصي لعيد الميلاد الذي أصدرته مجلة الكنيسة بأمريكا فأثرنا تعريبيه لتعميم الفائدة قال:

إن عيد الميلاد أُدخل بين أعياد الكنيسة متأخرا عن غيره فلا نجد إيريناوس الذي مات سنة ٢٣٠ يضع هذا العيد في قائمة أعياد الكنيسة

وربما كان التأخر في مراعاته كعيد ناشئا عن سببين : الأول لأنه لم ينص في



الكتب المقدسة عن تاريخ ميلاد ربنا يسوع

والثاني لأن الكنيسة في القرون الأولى اهتمت

فقط بموت وقيامه السيد فجعلتهما نقطة دائرية

تعبدها الأسبوعي

على مدار السنة كلها. ثم أن الدافع الفني

والديني الذي نشأ عنه تخصيص أعياد سنوية

للكنيسة أدى بالطبع مع مرور الزمن إلى تذكار الميلاد باعتبار أن ميلاد المخلص

هو حجر الأساس في الإيمان المسيحي.

X وواضح تاريخيا أنه في القرن الثاني كان المسيحيون يعيدون عيد الميلاد

بفرح وابتهاج عظيمين فكانت الرسائل الحبرية الصادرة من كبير أساقفة الكنيسة في

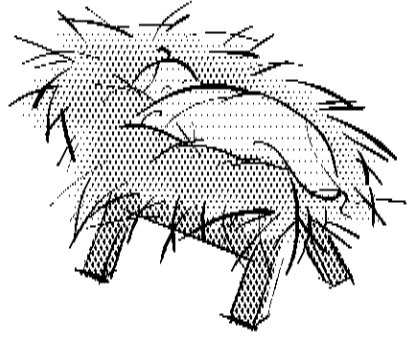
أواسط القرن الثاني تأمر بإقامة خدمة دينية ونشيد ترانيم ملائكية في ذلك اليوم

إعلانا بولادة ربنا . ونجد ذكر الاحتفال بالعيد ذكرا معنا في حكم الإمبراطور

كرلودوس قرب الجزء الأخير من القرن الثاني



X ثم لنا برهان تاريخي محزن عن حفظ هذا العيد بما جاء في تاريخ اضطهاد الكنيسة في أيام دقلديانوس فإنه يقال عن ذلك الوحش المفترس أنه سمع بوجود جمع كبير من المسيحيين محتفلة في إحدى الكنائس بعيد الميلاد فأمر جنوده أن يغلقوا عليهم الأبواب ويحرقهم داخل الكنيسة بمن فيها دون أن يبقوا على رجل أو امرأة كبير أو صغير . فأحرقوا جميعا وصاروا و في سنة ٣٨٠ م نقرأ عن عيد عظيم للميلاد أحتفل به في أورشليم من ٦ يناير إلى ١٤ منه فكان الأسقف يذهب ليلا إلى بيت لحم ويرجع في الصباح باكرا جدا ليشارك في الاحتفال بالعيد . ويقول اكليمنضس الاسكندري إن بعض اللاهوتيين المصريين " نظرفوا في الدقة حتى عيّنوا ليس فقط السنة التي وُلد فيها ربنا بل يوم الميلاد جاعلين إياه اليوم العشرين من شهر مايو في السنة الثامنة والعشرين من حكم أوغسطوس قيصر ، وقد كان بعض المسيحيين في جهات أخرى يعيدون في أوقات أخرى تختلف بعضها عن بعض باختلاف الأمكنة حتى أنه لم يبق شهر من السنة إلا واحتفل بعضهم فيه بعيد الميلاد. على أن أحب وقت عند الإنجيليين كان الواقع بين ٦ يناير و ١٤ منه



هل كان المصريون على حق إذ في هذا الوقت من السنة تكون السماء صافية ويخرج الرعاة للرعى في الحقول بعد انتهاء فصل الشتاء الذي لايسمح بذلك

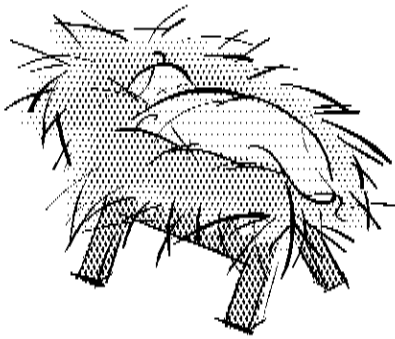
X و في سنة ٣٨٦ قصد يوحنا فم الذهب أن يوفّق بين الحزبين المتحاربين فعين يوم ٢٥ ديسمبر و ضمن قبول هذا الميعاد في ذلك الجزء من آسيا ، وفي ذات السنة عينها أراد البابا يوليانوس أن يضع حدا لهذا التشويش فطلب من القديس كيرلس أن يدرس المسألة بكل تدقيق

فدرسها ووافق كل الموافقة على تعيين يوم ٢٥ ديسمبر وحينئذ أصدر البابا منشورا مؤيدا هذا التاريخ فصار من ذلك الوقت الميعاد الرسمي في الغرب لعيد الميلاد ولكن الشرق بقي متمسكا بيوم " ٦ يناير " وبالتدريج صار التاريخ الغربي أعم في العالم كله

## ٢- الاحتفال به عموما

X أما كيفية الاحتفال به فقد اختلفت باختلاف العصور وقد كنت العادة الغالبة في تلك العصور الماضية أن يكثروا من الأعياد وكانوا يأتون فيها ضروبا متنوعة من الشرور والمفاسد التي لا يمكن وصفها . فوضعت الكنيسة الأولى نصب عينها أن تستعيض من تلك الأعياد والمواسم الوثنية بأعياد ومواسم مسيحية خالصة من المآثم والمنكرات وبكيفية ظاهرة ونقية زقية تناسب نقاوة الإيمان المسيحي . على أن هذا التمييز وذلك القصد الحسن لم يكونا واضحين لدى الجمهور كل حين فانغمست الكنيسة تدريجيا

ماذا يحدث  
عندما تقلد  
الكنيسة المجتمع  
بحجة أنها تحاول  
أن تكسبه  
أو تسحب أولادها منه؟!



وهي لا تدري في الاقتداء بجيرانها الوثنيين إلى أن جاءت العصور المظلمة فنتسى بالكلية القصد الأصلي وعادت إلى الأعياد والمواسم العادات الوثنية. فيوم ٢٥ ديسمبر كان مثلا عيد (سانورناليا) الوثني وعيد الإله مرثا إله الشمس عند الرومان لأنه يقع في وقت انتقال

الشمس من الجنوب إلى الشمال وابتداء فصل الشتاء . فرأى المسيحيون أن يطبقوا هذا على عيد ميلاد المسيح لما فيه من الرمز بانتقال العالم البعيد عن الله واتجاهه نحوه تعالى . ولما احتفلوا به قديما كانت احتفالاتهم نقية ودينية بالمقابلة مع

الاحتفالات الحالية. إلا أن مع تقدم السنين أدخلت إليه عادات وثيقة وصار وقت  
مرح وبطر بدون تعقل . فكان الأغنياء ولا سيما في البلاط الملكي يعينون شخصا  
برأس حفلات المرح هذه يكون عمله ابتداع أنواع المذاق ومراقبة تنفيذها وكانوا  
يدعونه بالألقاب غريبة كقولهم " رئيس الشعب" أو " رئيس الجنون" وكان عليه أن  
يرأس حفلات اللعب والموسيقى والشعوذة والغوص وراء المسكرات والنفخ في  
أوعية مملوءة ماء والمساحر المتكثرة والتمثيل المبرقع وأخيرا حفلات المسكرات  
والفجور المأخوذة عن حفلات (الساتورناليا) الرومانية . وقد تمادى القوم في هذه  
المخازي حتى اضطر البرلمان الإنجليزي في سنة ١٥٥٥ أن يمنع تعيين هذا  
الموظف وأن يوقف الاحتفالات عند حد معقول

X ثم جاء عهد البيورينان فأظهروا اشمزازهم الكلي من تلك الحفلات الشائنة  
حتى أنهم في سنة ١٦٤٣ أصدروا أمرا من البرلمان بإبطالها بالكلية وإلغاء يوم عيد  
الميلاد. ثم أنه أعاده مرة أخرى كارلوس الثاني بكيفية أقطع مما كان

X ولما هاجر أولئك الأتقياء إلى أمريكا حملوا معهم كراهتهم لكل ما يشين  
وجه المسيحية النقي حتى أنه لما قصد البعض أن يحتفلوا بالعيد في أمريكا سنة  
١٦٢٦ قام في وجههم الوالي برادفورد ودعاهم " الشبان الشهوانيين" وفي سنة  
١٦٥٩ صدر أمر من والي ولاية مساشوستس بأن

دعوة لإعادة  
النظر في احتفالاتنا  
أسلوبها ومحتواها  
وهدفها ومن المستفيد

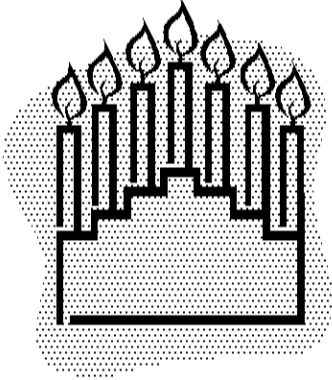
كل من يوجد معيدا أو متعطلا عن الشغل أو محتفلا  
بيوم عيد الميلاد بأية صورة كانت يغرّم لأجل هذه  
المخالفة بخمسة شلنات " ولم يبلغ هذا القانون إلا سنة  
١٦٨١ . ومن سنوات لا تزيد عن الأربعة عقود كان

الإنجيليون في أمريكا ينظرون إلى لاحتفال بهذا العيد ويوم الجمعة الحزينة والقيامه  
عين عدم الاستحسان باعتبار أنها بدعة بابوية . ولم ترجع انجلترا إلى الاحتفال

بالعيد إلا في أوائل القرن التاسع عشر وإنما بكيفية حسنة وإحساسات نفوية وهدايا وحسنات وإيداء الرغبة الطيبة والتمنيات الصالحة الواحد نحو الآخر

## ٢- الاحتفال به في الكنيسة البابوية

X أما الكنيسة البابوية فاحتفلت به منذ تاريخ قديم وصحبت احتفالها بأمر تمثيلية ورمزية متنوعة فمثلت نجما في السماء وطفلا في مذود ورعاة ساجدين ومجوسا مسافرين تحت إرشاد النجم وأمورا أخرى كثيرة ابتدعتها . وكلما رأيت إقبال الشعب وتأثره كلما كانت تكثر من تلك الأمور التمثيلية

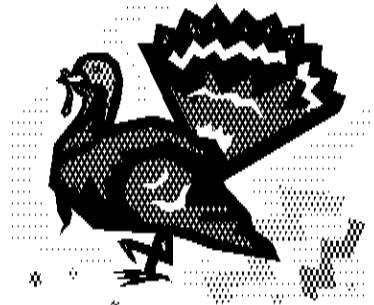


X في سنة ١٢٢٣ ابتدع القديس فرانسيس الأسيسي مسألة الطفل في المزود . وقبل ذلك بكثير جاءوا بشموع وأضأؤها وأوقدوا نارا فوق رؤوس الجبال و زينوا

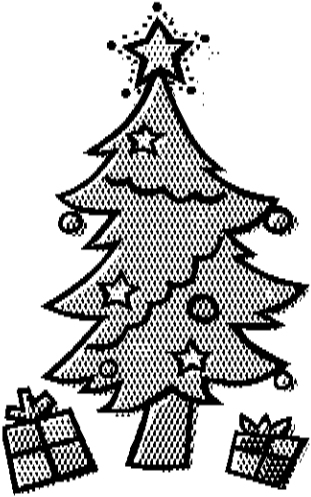


البيوت و الكنائس وأخذوا الدرود عشبة النبات والشذاب البحري وزينوا الكنائس وكانوا يقولون في خرافاتهم أنهما عند ميلاد السيد طرحا عنهما لونهما الأسود وصارا أخضرين وبكيفية معجزية أزهرتا فصارت العادة أن تزين الكنائس يوم عيد الميلاد بهما وأخذوا نار عيد الميلاد عن وثنيي الألمان الذين كانوا يأتون في العيد الروماني السالف الذكر بقطعة من الخشب ويضعونها على عجلة لتمثل دوران الشمس وطول النهار ويحرقونها . وكان أكبر العائلة سنا مع أصغرها تمثيلا للسنة القديمة والجديدة . بحملان قطعة الخشب هذه ويلقيانها في النار . وفي الصباح يجتمع المستأجرون معا ويرحب بهم صاحب الأرض اعترافا بأنهم يعيشون بفضل طول

السنة . ثم يتناول كل منهم قطعة من الفرمة المضطربة بالنار و يسندها بجانب حائط الغرفة المجتمعين فيها ثم يجلسون إلى مائدة الفطور المحملة بكل أنواع الأطعمة ويجلس في رأسها مضيفهم وتقدم أولا رأس الخنزير البري والمسكرات فيأكلون أكلا مفرطا ويشربون ويضحكون ويمرحون وبلعبون . وقد أدخل إلى إنجلترا في ١٥٧٧ شجرة عيد الميلاد ثم اضافوا إلى ذلك كعكة عيد الميلاد . وكل هذه كانت بوحى من الكنيسة البابوية وبمساعدها



#### ٤- شجرة عيد الميلاد



X أما أصل هذه الشجرة فغير معروف تماما . ويقول بعضهم أنها ترجع إلى الوقت الذي أدخل فيه القديس بونيفاس المسيحية إلى أحرش ألمانيا وأنه تجاسر وقطع البلوط المقدسة التي كانوا يذبحون حولها أولادهم للإله تور . ثم أمر الشعب الوافق في حيرة ودهشة أن يقطعوا شجرة شربين صغيرة ويحملوها إلى قصر الملك ويقولون هذه شجرة المسيح الأبيض . الذي سنعبده من الآن فصاعدا بدلا من تور . ثم دخلت في شرسبورج سنة ١٦٠٥ وامتدت إلى

فرنسا ثم إنجلترا سنة ١٨٤٠ بواسطة هيلانة أميرة وتبرج والبنس البرت زوج الملكة فيكتوريا الذي هو وزوجته ساعدا على تعميمها وقد نصبا في القصر أول شجرة عيد ميلاد وحملها بالهدايا لجميع أفراد بيتها وخدامهما

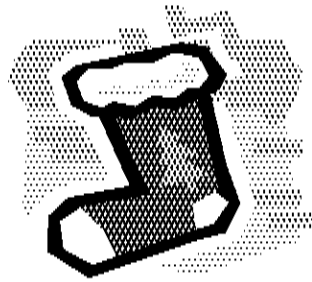
#### ٥- عيد الميلاد الإلهي

X إنه عيد التوسل الصامت من المزود، ومن أقوى التوسلات لأجل أولئك

المحتاجين والبؤساء والمكروبين . إن المجوس  
بإحضارهم هدايا كانوا أعظم مثال يُهتدى بهم في  
الاحتفال بالعيد من ذلك اليوم التاريخي إلى وقتنا  
الحاضر . فإنه لما جاء يسوع إلى عالمنا لم يكن فيه  
معهد خيري واحد وبعض المعاهد الخيرية التي  
أسست بعده لم تكن مؤسسة على الروح الذي جاء  
به مولود بيت لحم والذي قدمت له أول هدية عيد

نظرة أعمق  
وأبعد بروحانية تعبير  
عن لاهوت  
التجسد، هل  
تتخط ونعيد  
النظر في ممارسات اليوم ١٤

ميلاد فلم يكن تأثير تلك العاهد مما يُستحب وإنما ما أكثر وما أنفع المعاهد الخيرية  
التي أسست من ذلك الحين إلى اليوم بروحه وباسمه وعلى مثال قصده في ميلاده  
في مزود صغير ، هذا هو روح عيد الميلاد الحقيقي الذي يجب أن لا يكون مرة  
واحدة في السنة بل كل يوم من أيام السنة



## هريّة الميلاد

مقتطحات من قصيدة طويلة للشاعر نصر لوز (الاسيوطي)

فاطلع يحفك سؤدد وسعود  
قدرا، و قدرك في الجلال يزيد

.....

عهد بإنجيل المسيح جديد  
هيهات تتركه العقول وحيد

يا يوم أنت لكل عيد عيد  
يا يوم ينقص كل يوم إن مضى

بك أكمل العهد القديم وزائنه  
إن الأفانيم الثلاثة واحد

والروح قدسا واحداً معبود

إن الإله أبا والابن مخلصاً

.....

قبل الوجود الخالق الموجود  
وسط الأتون فإنهم شهود  
أنفاً<sup>١</sup> وأحمد للأتون وقود  
غنى مزامير المنى (داود)

قد عاش في هذا الوجود وأنه  
بأ لله سل عنه الثلاثة فتية  
لوجوده النار استحالت جنة  
( موسى ) رآه ملهماً وبذكره

.....

موت له وقيامه وصعود  
بعد الممات قيامة وخلود

للأرض إن ينزل فإن نزوله  
لو لم يمت ويقم لما وضحت لنا

.....

لسموها بدر السماء حسود  
وبك استرد الضائع المفقود  
جبريل فوقك ظله ممدود

طوباك يا مريم نلت خير مكانة  
حواء قد فقدت مراحم ربها  
عزيرل مد يدا عليها إنما

.....

ولها فليس بنافعي مجهود  
عرض رخيص في هواك زهيد  
كرما فلا شئ عليك بعيد  
إيمانه يا رب فيك وطييد  
ما العيد إن لم ترض عني عيد

إن لم أجاهد في سبيلك شاعرا  
أنا إن عرضت لك الحياة فإنها  
إن عنك يا ربي بعدت فردي  
أو يضطرب مني الفؤاد فإنما  
هل منك رب العيد عني من رضا

## رسالة السلام

### إلى عالم مضطرب

بقلم الشيخ كامل منصور - الهدى ١٩٢٧

وُلد اليُمن يوم مولد عيسى

والمروءات والهدى والحياء

وازدهى الكون بالوليد وضاعت

<sup>١</sup> أنفاً : جنة لم ترع أي لم تفلح

بسناه من الثرى الأرجاء  
 وسرت آية المسيح كما يسري  
 من الفجر في الوجود الضياء  
 تملأ الأرض والموالم نورا  
 فالثرى مائج به وضآء  
 لا وعيد لا صولة لا انتقام  
 لا حسام لا غزوة لا دماء ( أحمد شوقي)  
 لكن الشيخ كامل منصور أكمل مع شوقي قصيدته حين قال:  
 عيسى سبيك رحمة و محبة  
 في العالمين وعصمة وسلام  
 ما كنت سفاك الدماء ولا امرأ  
 هان الضعاف عليه والأيتام  
 يا حامل الألام عن هذا الورى  
 كثرت عليه باسمك الألام  
 أنت الذي جعل المباد جميعهم  
 رحما وباسمك تقطع الأرحام  
 واليوم يهتف بالصليب عصائب  
 هم للإله وروحه ظلام

### ويعلق الشيخ كامل منصور قائلا

عندما انتهت الحرب العالمية الكبرى (الأولى) ظن أغلب الناس أن الدول لا تخوض  
 غمار حرب أخرى لما جلبته من الشقاء الفادح والألام التي مازالت تحز في قلب  
 العالم . فقد اشترك فيها ٣٠ مليونا وبلغ عدد قتلاها ١٠  
 ملايين ويضاف إليها ١٠ ملايين من المشوهين وعشرات  
 الملايين من الأيتام والأرامل والثاكلات وأضعاف هؤلاء

انتقاد للحرب  
 و المسيحيين الذين  
 شاركوا في الشرب  
 العالم ولم يكن يعلم  
 أن الحرب الثانية  
 آتية بعد عامين



من ضحايا المجاعات . فما أشقى الإنسانية بالحروب وما أمر العار الذي تلصقه

بالأمم المتمدينة لا سيما المسيحية منها

أليس من الحق أن المسيح مظلوم بانتساب الدول المحاربة إليه

... فما هو موقفنا بإزاء رسالة السلام إلى عالم مضطرب؟

أولا: يجب أن نمتلئ بروح الإيمان بمواعيده الصادقة من جهة سلامه الذي بلا نهاية

. إن المسيح ليهب بنا قاتلا: سلاما أترك لكم سلامي أعطيكم ليس كما يعطي العالم

أعطيكم أنا لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب"

ثانيا: يجب أن نلتهب غيره في دعوة الناس إلى المصالحة مع الله بالمسيح وأن ننادي

لهم ببشارة السلام فما أجمل أقدام المبشرين بالسلام

إن المسيح قد أتى ليمنح الحياة للأفراد والمجتمعات والأمم وأن فيه تتحطم قيود الشر

الأدبي والاثم التي تقيد بها الشخصية البشرية وأن حرية شخصية كهذه هي أساس

تحرير المجتمع الإنساني من كل استعباد اجتماعي أو سياسي

ثالثا: يجب أن نتشجع بمبادرات انتشار مبادئ الرب يسوع التي نهايتها السلام

رابعا: كمحتفلين للصلاة يجب علينا أن ننوح ونتوب ونسقط على وجوهنا مصليين

بحرارة ولجاجة حتى يسود السلام جميع الممالك التي حرمت منه

## أيها العيد

دعوة أخرى للسلام  
في قلب الحرب العالمية الأولى

أنت عيد الميلاد عيد المسيا

أنت عيد الإطلاق عيد الأسارى

أنت عيد السلام جئناك نشكو

أن أرض السلام صارت مثارا

إن أهل السلام صاروا طغاة

لا يرون الحياة إلا شجارا

لا يرون السلام إلا كلاما

يضمرون به الجفا إضمارا

أين عهد المسيح أين الوصايا

أنكروها وما وعوا التذكارا

أين دين الإخاء يقضي بحب

ليت شمري هل أصبحوا كفارا

السنورسي - المنيا

الهدى ١٩٢٢

## صلاة لأجل السلم

أيها السيد الرب الإله أنه منذ صرخ دم هايبيل إليك من الأرض التي شربته إلى اليوم والأرض منجسة بدم الإنسان المسفوك بيد أخيه الإنسان والقرون تتهدد حزنا من هول الحروب الغير المنقطعة و من ذلك الحين إلى اليوم وكبرياء طبقات البشر ومطامع أقيائهم قد ساقط الأمم المسالمة إلى مذابح دموية. ومن ذلك الحين إلى اليوم قد تحولت أغاني شعرائهم وأبهة جيوشهم إلى إضرام نار الغضب والانتقام بينهم . فأرواحنا تصرخ إليك يا رب بغضب عادل ضد كل هذه الأمور ونحن نعلم أنك تجيب على غضبنا العادل هذا بغضب مقدس من معاليك

فحطّم اللهم كأس الحرب والطمع التي سكرت بها الأمم فجعلتهم آلات موت سهلة الانقياد إلى التخريب والتدمير . امنح كل أمة هدوءا ورزانة عقل ولا تسمح لروح الانتقام والاعتداء أن تسود عليهم فتجرها إلى الهلاك

فوّ اللهم في نفوس كل أمة روح العدل والمساواة واحترام حقوق الشعوب والأجناس الأخرى . امنح يا الله لحكام الأمم إيمانا بإمكانية السلام بواسطة العدل لا بحد الحسام . وامنح الشعوب و الحكومة غيرة وقوة للمحافظة على السلام الذي هو أعظم ميراث للإنسان . بارك يارب الجنود

مجلة الهدى لها  
أيضا رأي  
تواجه به الكنيسة  
وقفت الحرب

البرية والبحرية وامنحهم طاعة ورغبة في القيام بالواجب واملاهم بروح  
البغضة للحروب وكل ما يسبب الحروب وابعدهم روح الاندفاع إليها بدافع  
المجد أو الارتقاء الشخصي

امنح اللهم الشبان غيرة وطنية ليكونوا مستعدين كل حين أن يموتوا لأجل  
وطنهم ولكن ليس في ساحات الحروب الجائرة الانتقامية بل في ساحات أشرف  
ولخدمة أسمى ولعمل يحفظ للوطن مقامه الأدبي ويترك للإنسان قدوة صالحة  
للبر والخير

أيها الرب أب كل البشر نتوسل إليك أن تربط عائلتك البشرية العظيمة برباط  
الشعور القوي. إن جميعهم من دم واحد وأن مصلحتهم واحدة فما يضر بمستقبل  
أحدهم يؤثر على مجموعهم حتى متى أدركوا هذا الأمر يجعل السلام على  
الأرض وتضع شمسك المبهجة على شعوب مرتبطين بأخوية مقدسة . اللهم من  
أجل اسمك الريم استجب. آمين

الهدى ١٩١٥ هـ

## للبر مجيئه

المرشد ١٩٠٠

(مجلة الكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر)

(هذا مقال بحثي يرد على الذين يفضلون

الفصل بين اختبار الروح القدس والمعمودية)

لا بد لمن قد نال فيض الحياة من نيل الروح القدس أيضا  
لأنه هو موهبة الله العظمى وعطيته الثمينة التي لا يُعبّر  
عنها. نعم إن كثيرين لهم تلك الحياة ولكن الروح القدس لم  
يظهر فيهم قوة خصوصية تبرهن على نيلهم تلك الحياة

بمناسبة ورود عبارة  
"الروح القدس يحل عليك"

بنوع فائض، لأن الذي حصل على تلك الحياة حقا تكون له موهبة الروح القدس ويمتلئ من ذلك الروح وينقل من حالة إلى حالة فلا يكون فيما بعد بهيئة المنتظر والطالب والمنصرع لنيل تلك الموهبة بل يكون الخاضع والمسلم لذلك الروح الذي حل فيه لأن الذي لم ينل الروح فإن الله ينتظر منه أن يمل شيئا لخدمته

كل من وُعد من الله  
فإن له عطية  
الروح القدس  
الذي أعطي  
مرة واحدة  
يوم الخمسين  
ويحرك كل من  
يؤمن، بل يحرك  
غير المؤمن  
لكي يؤمن

لا يمكن أن يكون أحد في المسيح ولا ينال الروح لأن المسيح معطي الروح فإن فيه الحياة وإذا نحن متحدون به بالإيمان ننال الروح، إذا طعم الغصن بالكرمة ولم يأخذ سائلا مغذيا فلم يحي حياة الكرمة. ذلك أيسر منالا وأسهل تصورنا من اتصال المؤمنين بالمسيح وعدم حصولهم على عطية الروح القدس فإن المسيح له المجد قال وقوله يقين "أنا الكرمة وأنتم الأغصان"

ومن الواضح أنه إذا كان إنسان في الحالة المتقدمة لا يجوز له أن يظهر بمظهر يخالف حالته، إن شروط الخلاص هي التوبة عن الخطايا والإيمان بالرب يسوع المسيح فإذا كان إنسان نائلا المغفرة من الرب يسوع المسيح فلا يجوز له أن يظل على هذه الحالة فقط ولا يسعى لنيل ما هو أعظم منها، وكذلك لا يجوز أن تأتي بخاطي وتطلب منه الإيمان فقط للخلاص ما لم تبرهن له شناعة الخطية أولا ووجوب التوبة منها وإلا فإذا فعلت ذلك فقد أبقيته في الظلمة وجعلت إيمانه بالمسيح محض رياء ومرآة فهكذا الحال في الأمر الذي نحن بصدده، فإنه إن لم يكن لنا ملء فيض الحياة الروحية بعمل الروح القدس واقتنعت ضمائرنا بذلك فذلك ليس لأنه ليس لنا الروح بل لأننا لم نخضع للروح القدس الذي فينا ولذلك فيكون من باب الخطأ المحض أن تجعل أحدا مخلصا

يبحث عن عطية الروح الذي قد سبق ففعل ذلك لجميع الذين في المسيح ويطلب إلى الإنسان أن يتم بعض الشروط التي بها يعرف فيض الروح لا الروح المزمع أن يأتي بل الروح الذي حل فيه. وأليس الحال كذلك؟ ألم نر كثيرين من بني الله يصرخون ليلا ونهارا اسابيع وشهورا وسنيننا طالين عطية الروح القدس وذلك لعدم معرفتهم حقيقة تعاليم كلمة الله من هذا القبيل .. أما كوننا نحن بني الله فمؤكد وأما كوننا قد نلنا الروح القدس لأننا بنو الله فذلك يتضح مما يلي:

لأننا أتمنا شروط عطية الروح القدس ، وما هي هذه الشروط؟ إننا نتصور أنها سهلة جدا ، وهو كذلك فإن الله لا يريد أن يجعل شروطا مبهمه وغير واضحة بل في كل العصور كان موعد الروح القدس مهينا للإتمام وكان جميع بني الله في كل عصر يعرفونه ولم يضلوا عنه قط. . . فإذا أطرحنا تعصباتنا وأفكارنا الخصوصية وطلبنا نور كلمته فقط ولم نطلب الروح لإرشادنا لفهمها فنكون قد حصرنا أنفسنا في دائرة اختبار الرسل يوم الخمسين أي قبل حلول الروح القدس عليهم لا في دائرة تعليمهم ، ومعلوم أن اختبار الرسل شئ وتعليمهم شئ آخر فإنهم عاشوا مع المسيح وهو على الأرض يأكل ويشرب ويمشى ويتعب وكانت لهم أفكار خصوصية عنه كباقي اليهود ثم ترقّت درجة اختبارهم حينما قام من الأموات ونفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس حل عليهم بهيئة ألسنة نارية فطفقوا يتكلمون بألسنة ويتنبأون ولا بد أن اختبارهم في الآخر أي بعد حلول الروح القدس عليهم كان عظيما بهذا المقدار وكان تعليمهم بحسبه وبحسب قوة الروح الذي حل فيهم وحيث أن الرسل عاشوا في نظمات مختلفة ومارسوا الطقس الموسوية أولا والطقوس المسيحية أخيرا فلا بد أن دائرة اختبارهم الأخيرة كانت أفضل بمقدار نموهم في المعرفة فإنهم آمنوا بالمسيح قبل حلول الروح القدس عليهم وشهدوا بأنه ابن الله الحي كما قال

بطرس صريحا، ولكن لم تكن معرفتهم ذات مقدرة على التعليم والإرشاد كما كانت بعد حلول الروح عليهم، ولا بد أن نيلنا الروح القدس يختلف عن نيل الرسل إياه لأن الروح قد أعطي وعمل المسيح قد أكمل وعطية الروح القدس في هذه الأيام ليست ظاهرية بل بهيئة سرية بعمل داخلي ولا بد هنا من السؤال عن كيف كان اختبار الرسل بعد حلول الروح وكيف كان تعليمهم

كلا أما اختبارهم فكان عظيما وتعليمهم كان بقوة . وإذا كان الله قد حل في البشر زمنا من الأزمان وعصم ألسنتهم عن الخطأ في الكلام وألهب قلوبهم بنار محبته لإعلان خلاصه فليس يكون ذلك بأعظم من يوم الخمسين حينما جلى بطرس بالقوة ووشحه بالروح حتى نطق بتلك العظة المهمة " توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس " أع ٢ : ٣٨

التوبة والغفران  
وعطية الروح القدس  
عمل متكامل  
ومتلازم

## كلا نور الروح القدس

اختبار يوم الخمسين  
كان للرسل ليصبحوا ليس  
مجرد معلمين  
بل مختبرين وهكذا  
الشان مع كل من وُلد  
من الله  
فإن له عطية  
الروح القدس

كلا إن صديقا لا يمكنه أن يكتفي بمجرد عقد صداقة مع صديقه، بل حتى يكون وفيا يجب عليه أن يجدها ويزيدها يوميا باختبارات جديدة وأعمال محبة جديدة، وهذا معناه أن علاقتنا بالروح القدس هي علاقة جديدة في كل ساعة من حياتنا،

فيجب أن نأتي إليه كل مرة كأننا متقدمون إليه من جديد ونطلب  
بركته كأننا طالبون من جديد بركات التأثيرات الروحية للحياة الجديدة  
بهمة ونشاط جديد

✪ إن فكرا كهذا يزيل كثيرا من الشبكات التي تحيط بنا أحيانا  
وتجعلنا نظن أن الروح ليس فينا أو ليس لنا بالمقياس الذي نريده

✪ إننا لا نحصل على الروح باختبار واحد وعملية واحدة . إنني  
أدعن بالبركة الثانية أكثر من الأولى بل والثانية والسبعين بل بالمئة  
والثانية والسبعين . لأنه شيء جديد كل يوم بما أنه شخص يعاملنا  
على مبدأ العلاقة الشخصية لا على مبدأ وضع الأساسات الجامدة  
الثابتة غير المتحركة

## كلام من زمان

أفكار

هل تصعب المرأة عمرة؟!؟

✪ الدكتورة حكمت أبو زيد صارت وزيرة للشئون الاجتماعية في عهد رئيسنا

جمال عبد الناصر ، وهي من نزالي جنوب

⊗ ويحتاج الفلاح المصري أن يعرف قيمة المرأة . إنه يخجل من ذكر زوجته

. إنه لا يقول " زوجتي " أو " امرأتي " بل " الجماعة " أو " الأولاد " إن مكانة المرأة

في البيت صغيرة وبسيطة ونافهة

⊗ إن الفلاحة تساعد زوجها في الحقل وتعمل جنباً إلى جنب معه، ولكنك

عندما تراها تجدها تغطي وجهها . إنها تجلس على المصطبة أو على عتبة الباب

وتتكلم مع جاريتها بكل حرية ولكن عندما يمر رجل تميل بوجهها إلى

الداخل وربما تدخل بيتها

⊗ المرأة اليوم تتقدم الصفوف

⊗ والريفية تحتاج لمن يفتح لها الباب . إننا

نرى الريفيات يقمن بأعمال القيادة، فقط الحاجة إلى

من يفتح لهن الباب

⊗ فهل تعمل المرأة عمدة؟

⊗ سوف يأتي الوقت الذي ترى فيه المرأة عمدة ، سوف يقبل الفلاح أن تكون

رئيسته امرأة وليس في هذا عيب. سوف تصبح المرأة شخصية هامة في المجتمع

الريفي وكما قال الإنجيل : " المرأة ليست من دون الرجل :

⊗ المرأة ليست شتيمة - كما كانت في العصر القديم . امرأة شرف وفخر

للرجل . وكلما تمجدت المرأة كلما صار لها شأن عظيم وكلما صار للرجل مركز

أكبر ، فإن المرأة هي أمنا وهي أختنا

⊗ المرأة في القيادة تربط العطف والسلطان معا

⊗ وبذلك يمكنها أن تنجح

⊗ فما هي ياترى - أول قرية تصير عمدتها امرأة

صونيل حبيب

رسالة (النور

ديسمبر ١٩٦٢



(الجمعة) ٤٦ سنة (الفرية هي كوم بوها)

شاهراج

الهدى فبراير ١٩٢٩

((أول (الكنيسة))

وأنت في بيت الله:

ادخل بيت الله قبل الميعاد المعين ببضع دقائق واجلس في مكان معين لا تبدله من وقت لآخر

ليكن دخولك في مقدس الله بكل تهييب ووقار وأنت في روح الصلاة فلا تمش باستهتار أو تتحدث مع غيرك لأنك في حضرة القدير

اجلس صامتا ومتأملا ومصليا لا سيما لأجل الخادم والمخدومين

لا تتحنج ولا تسعل ولا تتمخط ولا تنقل ولا تتحرك للوراء أو الأمام بل لا تنلف إلى ورائك وحولك

إن أردأ ما نراه في بعض الكنائس لا سيما في فصل الشتاء هو التحنج والتمخط والتسعل وهذه من أعظم المشوشات وخارجة عن حدود الآداب العامة

وهل تقدر أن تفعل هذا وأنت في حضرة أحد الحكام؟

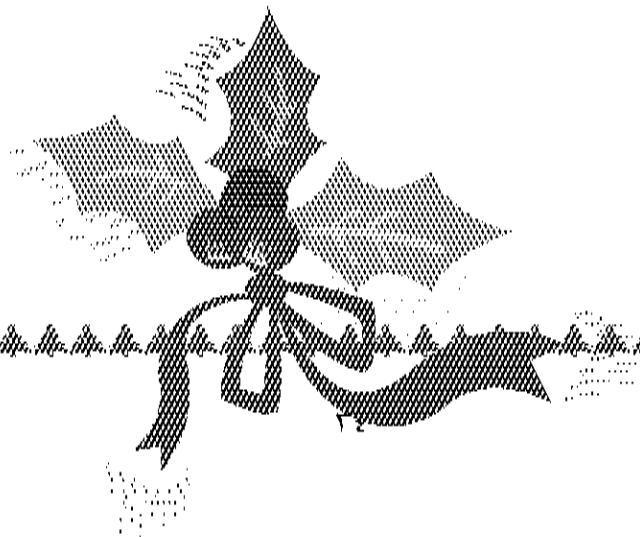
هناك بلاد تحظر النقل في المركبات العمومية تحت غرامة مئة جنيه أو حبس سنة أو كليهما معا وهذه محافظة على الآداب العامة فكم بالحري يجب أن

يكون ذلك مرعيا في بيت الله

قف مع الواقفين واركع مع الراكعين و لا تخالف الجماعة في مظاهر تأدية العبادة

لا تبدأ بالترتيل قبل القائد ولا تنته بعده لا تعل صوتك إلى آخره وأنت ترتل بل ليكن لطيفا رقيقا ورتل بذهنك مع صوتك

- لا تقرأ في الكتاب أثناء الوعظ ولا تتحن على المقعد وتنام أثناء الصلاة أو  
الوعظ
- لا تحدث جارك ولو وشوشة
- ثبت نظرك على الواعظ وهو يتكلم لتلتقط كل عبارة يفوه بها ولتشجعه
- لا تكثر من علامات الاستحسان بل امتك عواطفك
- بعد الصلاة الختامية أو البركة الرسولية اجلس في مكانك وصل صلاة  
مختصرة وانتظر مع الجماعة كلها في مقاعدكم حتى ينزل الخادم ومتى سار نحو  
الباب قف مع الجماعة في أماكنكم إلى أن يصل الخادم إلى الباب الخارجي وحينئذ  
تبتدئ الجماعة بالخروج صفا صفا مبتدئة من عند الباب بدون مزاحمة ولتسلم على  
الخادم فردا فردا
- قل كلمة تشجيع للخادم وأنت تصافحه عند الانصراف. لا تسرع في  
مبارحتك أبواب الكنيسة كأنك ذاهب لتلحق قطارا قائما ليس بعده قطار بل قف  
وصافح الإخوة وإنما ليس داخل أبواب محل العبادة بل إياك والمصافحة في الداخل  
بعبر الكنيسة:
- تحدث مع غيرك في الموضوع الذي استمعتم إليه وما تعلمته منه
- اجتهد أن تأخذ منه درسا عمليا تضعه أمامك وأمام أهل بيتك للعيشة بموجبه  
صل لأجل الخادم والجماعة كل مرة تقيم الصلاة البيت



## و للمجرر كلمة.....

□ و الكلمة هذه المرة موجهة إلى واضعي خطط الدراسة في الكنائس المحلية،  
فمجلة " نجم المشرق " الصادرة من الكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر و موجهة  
إلى مدارس الأحد التي شملت في وقتها كل الأعمار. اجتمعوا في فصول وكل  
عمر يجد معلومة مناسبة لكن في نفس الإطار . واخترنا درس الميلاد للكبار  
والصغار فوجدنا العمق الدراسي موجها للكبار ونفس الفكر مبسّطاً في نهاية  
المقال للأطفال دون إخلال بالتبُّع الدراسي واللاهوتي .

□ أما الدعوة المتكررة للكنيسة أن تذكر مناسبة الميلاد للعمل من أجل السلام  
،وتنذر الكنائس والدول التي سُميت في ذلك الوقت مسيحية .

□ هل ما زالت الدعوة قائمة ؟ وهل يسمع العالم في كل دولة صوت الكنيسة  
داعيةً للسلام موبّخة الحرب؟

□ أما عن آداب السلوك في الكنيسة ، ولعل متقدمي العمر يذكرون كيف التزم  
جيلهم بهذه القواعد . وغني عن الإشارة أن نلاحظ أن معظم الكنائس اليوم تحتاج  
إلى تذكرة والتزام بنفس الآداب.

• هل نشير إلى أسلوب التجمُّع في الكنيسة قبل العبادة  
وبعدها؟

• أم نشير إلى الألوان المتعددة و المتضاربة أيضا حتى في  
اجتماعات فردية داخل الكنيسة الواحدة!

• هل فعلا يتحدث الناس عن الموضوع الذي سمعوه في  
الخدمة ؟ ربما هناك عدة أسئلة قبل الإجابة على هذا السؤال  
مثل:

- هل الرسالة معدة لتناسب الوقت والجمهور ونقدم جديداً؟
- هل الأولوية في الحضور لسماع الرسالة أم للأنشطة؟ أم لاستعراض برامج وأدوات حديثة؟ أم لتكون الكنيسة النادي البديل بتكلفة أقل؟

نحناج إلى دعوة جديدة للكلام عن آداب الكنيسة ومحاولة توحيدها طبقاً لمفهومنا

الكتابي عن العبادة وعن عائلة الرب يسوع ( الكنيسة) الواحدة

□ أما عن مفهومنا لمعمودية الروح القدس الذي أعطي مرة واحدة للكنيسة كلها

فلا بد أنك وجدت الرد على الأفكار الدخيلة على اللاهوت الكتابي دون تجريح

للمختلفين أو حتى الإشارة عنهم . ما أحلى الحوار الراقي والموضوعي

وإلى لقاء في نشرة أخرى

**المحاور**

